طقوس التتويج في مملكة كوش

إعداد

ثناء حسن موسى سويلم

الملخص:

يشتمل هذا البحث على مجموعة من العناصر التي تمثل تتويج الملوك في مملكة كوش، من خلال مرورهم بأربعة معابد رئيسة مهمة، بداية بمعبد الإله "آمون رع" بجبل البركل، ثم معبد الإله "آمون رع" في جماتون(الكوة)، وبعدها إلى معبد (بومبس) بجزيرة أرقو، ومنها أخيراً إلى معبد الإله "آمون رع " في معبد صنم أبو دوم. والمناظر التي تمثل التتويج، والمنقوشة على جدران المعابد المختلفة من نبتة إلى مروي، التي تبدأ بخروج الملك من القصر، وكذلك، مناظر تطهير الملك خلال رحلة التتويج الطويلة في المراكز الدينية المهمة في شمال المملكة، وهدفها الأساس الحصول على الرضا والموافقة من الآلهة، والجدير بالذكر أن الأم الملكية لها دور كبير في عملية التتويج لما جاء بنصوص اللوحات الملكية؛ حيث كانت تأتي لتتويج ابنها، ولتسعد به، وكان للزوجة دور أيضاً في التتويج؛ لما تقوم به من طقوس سكب الماء، وهز الصلاصل، ونجد أن دور الأم الملكية يؤكد شرعية الحكم للملك بالماضي، بينما دور الزوجة يؤكد شرعيته بالمستقبل. وفي النهاية تناولت الباحثة نتائج البحث، وما توصلت إليه من خلال مناظر التتويج، وطقوسه، ودور كل من الآلهة في إضفاء شرعية الحكم للملك، وكذلك، الدور المهم الذي تقوم به كلاً من: الأم الملكية، والزوجة الملكية أثناء أداء طقوس التتويج.

الكلمالت المفتاحية : طقوس، التتويج ، مملكة، كوش

Abstract

This research includes a set of elements that represent the coronation of kings in the Kingdom of Kush through their passage through four main important temples, beginning with the Temple of God "Amun-Ra" at Jebel Al-Barkel, then the Temple of God Amun- Ra in Jamatun (Al Kuwa), followed by the Temple of Bombas on Arqo Island, and finally, the Temple of God Amun-Ra in the Temple of Sanam Abu Dom. In addition to that, the research clarify the scenes depicting the coronation, carved on the walls of various temples from Nabata to Marwi, begin with the king's departure from the palace. They also include purification scenes of the king during his long coronation journey through the important religious centers in the northern part of the kingdom. The main purpose of this journey was to obtain the approval and favor of the gods. It is worth mentioning that the royal mother played a significant role in the coronation process, as indicated in the texts of the royal steles. She would come to crown her son and rejoice in his ascension. The wife also played a role in the coronation process through performing some rituals as pouring water and shaking the sistrum. It aes found that the role of the royal mother affirm the king's legitimacy based on the past, while the role of the wife affirms his legitimacy for the future. In conclusion, the research discussed the findings of the study through the scenes and rituals of coronation, and the role of each Gods in affirming the legitimacy of king's rule, in addition to the major of both the royal mother and the royal wife during the rituals of coronation.

مقدمة

يعد التتويج من الموضوعات المهمة في تاريخ كوش، و قد أسهمت المصادر الأدبية، والأثرية في التعريف بحضارة كوش، وخاصة فترة (نبتة ومروي)، وأتاح الموقع الجغرافي لهذه الدولة التي كانت أهم مراكزها "نبتة" عند جبل البركل إمكانية الاتصال بينها، وبين العديد من الحضارات الأخرى المحيطة بها، كما أسهمت الظروف البيئية التي كانت سائدة في تلك الفترة علي الازدهار الاقتصادي، والتطور الحضاري والثقافي، ولعبت كتابات المؤرخين القدامى، والكتاب الكلاسيك، ومؤرخي العصور الوسطي، والرحالة، وحركة الكشوفات في العصر الحديث دوراً في دراسة الفترة الكوشية، وتعد المصادر الأثرية من أهم المصادر لدراسة هذه الحقبة، أهمها لوحات تتويج الملوك، ومناظر طقوس التتويج على معابد (آمون)، بداية بالملك "كاشتا"، ثم ابنه الملك "بعنخي"، والملك "شباكا"، ثم الملك "شباتكا" بن الملك "بعنخي"، والملك "طهرقا" وحتى الملك "تانوت آمون"، والملك "اسبلتا"، وهناك بعض الملوك من فترة "نبتة " المتأخرة، وهم كلاً من: الملك "حرسيوتف"، والملك "نستاسن"، والملك " اماني ني يركي"، وهؤلاء الملوك الكوشيين قد تم تتويجهم الفعلي في العاصمة الدينية (نبتة)، بعد أن يتم اختيارهم بواسطة كبار رجال الدولة، ولا سيما القادة العسكريين، ويتم التصديق عليه بواسطة الكهنة والإله (آمون)، الذي كان له دوراً سياسياً عظيماً في "نبتة"، ثم تناولت الدراسة رحلة التتويج، والتي كانت تتم من خلال أربعة معابد رئيسة مهمة جداً، أولها معبد (آمون) الرئيسي بجبل البركل(B-500)؛ حيث يتسلم الملك تاج المملكة الذي استخدمه أسلافه من حجرة محراب المعبد، ثم يتجه الملك لزيارة معبد (آمون) في جماتون (الكوة)، وبعدها يتجه لزيارة معبد بنوبس (ارقو) ، ثم ينتهي الملك بزيارة معبد آمون (صنم أبو دوم)، إلا إن الزيارة قد انقطعت منذ عهد الملك "اسبلتا"؛ لأنه تعرض للدمار الذي ألحقته به حملة بسماتيك الثاني عام ٥٩١ ق.م، ومن خلال رحلة التتويج تبدأ طقوس التتويج في المعابد، ومن هذه الطقوس طقس إخراج تمثال الإله من المعبد، وطقوس تقديم القرابين، والهبات، والهدايا بالمعابد، ثم طقوس اعتكاف الملك بالمعبد لعدة أيام بمعبد آمون (كاوا) حتى يمكن التوافق بينه وبين والإله.

وقد تناولت الباحثة طقوس التتويج التي تبدأ بخروج الملك من القصر، وكذلك مناظر تطهير الملك خلال رحلة التتويج الطويلة في المراكز الدينية المهمة في شمال المملكة، وهدفها الأساس الحصول على الرضا والموافقة من الآلهة، والجدير بالذكر أن الأم الملكية لها دور كبير في عملية التتويج، لما جاء بنصوص اللوحات الملكية؛ حيث كانت تأتي لتتويج ابنها ولتسعد به، وكان للزوجة دور أيضاً في التتويج لما تقوم به من طقوس سكب الماء، وهز الصلاصل، ونجد أن دور الأم الملكية يؤكد شرعية الحكم للملك بالماضي، بينما دور الزوجة يؤكد شرعيته بالمستقبل. ومن هنا يمكن أن يتضح لنا مدى حرص الملوك على إتمام مسيرة التتويج؛ لما كان الملك يؤديه من شعائر، وما يجده من استقبال شعبي لتولي السلطة في "مروي" .

أولاً_ مناظر خروج الملك من القصر وتطهيره:

تبدأ طقوس التتويج في كوش بخروج الملك من القصر، أو استراحة ملكية ملحقة بالمعبد، ودائماً ما يمسك الملك بيده اليسرى عصا طويلة، بينما يمسك باليمنى المقمعة وعلامة عنخ، ثم تطهيره واصطحابه بواسطة "حور تحوت"، أو منتو"، ويتم تتويجه بواسطة كل من " حور" و"تحوت" و او (آمون) او "منتو ". وقد صورت مناظر تتويج الملك "طهرقا" على آثار عديدة في معابد الكرنك، ومعبد الكوة، ومعبد صنم أبو دوم، بالإضافة إلى لوحة التتويج التي عثر عليها في كوة، وسوف يتم دراسة مناظر التتويج المصورة على المعابد المختلفة، ومن مصادر هذه المناظر ما يأتي:

– هناك مناظر خروج الملك "طهرقا" في معبد الكرنك بصالة الأعمدة، معبد مونتو بالجدار الشمالي، فنرى منظراً يمثل الملك خارجاً من القصر وهو يمسك بيده اليسرى عصا طويلة، بينما يمسك بيده اليمنى المقمعة وعلامة عنخ، ويرتدي الملك التاج الأبيض وأمامه قائم رمز "حنسو"، ثم قائم "وبواوت" الجنوب المسيطر على الأرضين فليوهب كل الثبات والصحة مثل "رع" للأبد، ويرتدى الملك قميصاً ونقبة قصيرة، وكتب فوقه: المعبود الطيب وسارع ليوهب الحياة مثل رع ، والخرطوشان خاليان من الكتابة. وأمامه قائم عليه رمز "خنسو"، ثم قائم "وبواوت" الذي كتب أمامه "وبواوت الجنوب المسيطر على الأرضين، ثم صور منظر تطهير الملك، والذي يقوم به كل من "حور" و"تحوت" ويستخدما إنائي حس في عملية التطهير، وشكلت المياه بعلامة عنخ وواس متتابعة، ويقف الإلهان على قاعدتين ويقف بينهما الملك، وصور الملك يقدم

رغيف الخبز للمعبود "منتو"، والملك يرتدي تاج الأتف وصدرية وقميصاً، ويتدلى من الحزام ذيل الثور، وكتب أمامه يقدم رغيف الخبز إلى ابيه "منتو" ليوهب الحياة، وكتب فوق "منتو": تلاوة أعطيك كل الحياة والسيادة "منتو" رع سيد واست. **(صورة رقم ١)**.[١] ، ويوجد منظر آخر للملك "طهرقا" وهو خارج من القصر مرتدياً التاج الأحمر، يمسك بيده اليمنى عصا طويلة، واليد اليسرى يمسك المقمعة، وصور أمامه حامل رمز "خنسو"، وحامل رمز "وبواوت" الشمال، ثم صور كل من "تحوت" و "حور" يقومان بالتطهير، والملك يرتدي قلنسوة وعلى جبهته حيتا الكوبرا، ويقف كل من المعبودين على قاعدة، وشكلت المياه بهيئة علامتي واس، ويتم إجراء طقس التطهير أمام معبود لم يتبق منه سوى صولجان واس.**(صورة رقم ٢)**[٢].

منظر الملك "طهرقا" خارجاً من القصر يرتدي التاج المزدوج، ويمسك بيده اليمنى عصا طويلة، ويمسك بيده اليسرى المقمعة، وأمامه صور حامل رمز "خنسو"، وحامل" وبواوت" الجنوب. ثم منظر تطهير لم يبق منه سوى "تحوت" وقدم الملك، ثم منظر لتقديم القرابين، وصور خلف الملك رمز الحماية، وهي عبارة عن المروحة ونصف السماء معتمداً على علام شن **(صورة٣)**[٣]

_ ومن مناظر تتويج الملك "طهرقا" بمعبد "مونتو" منظراً يصور الملك "طهرقا" جاثياً على ركبتيه أمام المعبود "مونتو" الجالس على عرش وضع على قاعدة بشكل ماعت يجثو عليها أيضاً الملك، ويرتدي قلنسوة وعلى جبهته حيتا الكوبرا، ويثبت "مونتو" بيده اليسرى القلنسوة وهو التاج النوبي التقليدي، وصور أمام القاعدة للكاهن ايون موت-اف واقفاً ومرتدياً جلد الفهد، وخلفه صورت علامة عنخ تمسك قائمين عليهما رمز "وبواوت"، ثم صورت أرواح نخن برؤوس بنات أوى، وأسفلها صورت أرواح برؤوس الصقر**(صورة٤)**.[٤]

[1]-Barguet.L:1954,75,76
[2]- Ibid,p.83,84
[3]-Ibid,p.88
[4]-Ibid,p.90

مناظر تطهير الملك:

ارتبطت مناظر التطهير بمناظر خروج الملك من القصر؛ حيث التطهير يماثل الحمام الصباحي لرب الشمس، الذي يظهر يومياً في الأفق الشرقي قبل الشروق، بالإضافة لما يحمله الماء من قوة الخلود والحياة، وكان يستخدم في طقوس تطهير الملك، وهذا الإناء أطلق عليه (حست)، و(حسيت)، وكان يصنع هذا الإناء من المعدن وخاصة البرونز، وشكلت المياه بخطين من علامات عنخ وواس، وصور الملك في مكان منخفض يشبه الحوض، ويقف المعبودان فوق قاعدتين ترتفعان عن الحوض، وكانت تتم عملية تطهير الملك _ دائماً_ بواسطة معبودات هن: (حور، وتحوت، وست) وصور منظر تطهير الملك بواسطة كل من "حوربحدتي و"تحوت" الأشمونين أمام الإله "مونتورع" سيد طيبة، ويطهرانه باستخدام إنائي حس، كتب خلف "مونتو": (تلاوة) أنا أعطيك كل الحياة، و(السيادة) ، وكل الصحة، وكل السعادة) لكي تشرق على عرش "حور" مثل رع للأبد(**صورة٥**).[١]

صور الملك على النهاية الشرقية في معبد الكوة بالفناء الأول الجدار الشمالي: الجزء السفلي لمعبود على اليمين يمسك بيده يد الملك، وما زالت بقايا الألوان على نقبة المعبود، وكلاهما يمسك بيده الأخرى علامة عنخ، وكتب خلف الملك: سيد الأرضين وسيد الشعائر سارع طهرقا هو بني المعبد إلى أبيه "آمون رع (جم با اتون" هو جعل المعبود ليستقر داخل بيته في مكانه الطيب للأبدية؛ حيث أنه طهرقا ليته يعيش مثل "رع" للأبد.

في المنتصف: صور الملك واقفاً بين معبودين هما: "حور" و"تحوت" أو "ست" يقومان بتتويجه.

[١]– نشات الزهري:٢٠١٢م،ص ٣٥٨،Ibid,p.79-80

صور الملك في النهاية الغربية للجدار الشمالي خارجاً من القصر يرتدي نقبة قصيرة لها جزء أمامي مستطيل، ويتدلى الذيل من حزامه، ويمسك صولجاناً طويلاً، ويرتدي صندلاً، وصورت أمامه الألوية الأربعة، وصورت صور الكاهن ايون موت اف **(صورة٦)**[١].

وقد صور الملك "طهرقا" خارجاً من القصر الملكي، ثم منظراً لتطهيره **بمعبد آمون بصنم أبو دوم** بواسطة المعبودين، من خلال المياه بعلامتي عنخ وواس، ويلاحظ وقوف المعبودين على قاعدتين، ثم يقاد الملك، أو يتوج بواسطة "حور" و "تحوت"، ثم منظر الملك بواسطة آمون، وصور الملك في نفس اتجاه آمون إلى داخل المعبد**(صورة ٧)**[٢].

٢- طقوس تقديم الدهن العطري:

استخدم الدهن العطري في طقوس التتويج؛ حيث كان يدهن الملك بعد تطهيرة، وهناك كثير من المناظر التي تمثل ملوك كوش وهم يمارسون هذا الطقس في مراسم التتويج:

صور الملك "أرقماني" **بمعبد الدكة في النوبة السفلى** بالجدار الداخلي الغربي ورأسه مهشمة، ويرتدي الملك نقبة قصيرة وصدرية، ويقدم إنائين بيديه، وكتب فوقه لقبيه، وكتب خلفه كل الحياة والسيادة حوله مثل رع للأبد، وكتب أمامه تقديم الدهن العطري إلى أبيه، وصور "أوزير ونن نفر" يرتدي تاج الإتف، ويمسك بيديه حقا ونخاخا، ويجلس على مقعد فوق قاعدة، ويرتدي صدرية وكتب فوقه: وهبتك الجنوبيين والشماليين والشرقيين زالغربيين راكعين، أما الإلهه "ايسة" صورت بهيئة سيدة ترتدي التاج الحتحوري وثوب ضيق طويل وصدرية، وترفع يدها اليسرى نحو "أوزير ونن نفر" وتجلس على مقعد موضوع على قاعدة، وكتب فوقها: وهبتك كل الحياة والسيادة والصحة، تلاوة بواسطة "ايسة" واهبة الحياة**(صورة٨-أ)**[٣]

---

[1]-Macadam:1955,P.66,68
[2]-Griffith:1922,pL XLI 2
[3]-Roeder 1930,p.233-235, pl 92

صور الملك "أرقماني " بمقصورة معبد الدكة- الواجهة الداخلية للجدار الجنوبي- الجناح الغربي- المنظر السفلي، وهو يقدم الدهن العطري للإله "تحوت" الأشمونين، يرتدي الملك التاج المزدوج، ويرتدي نقبة قصيرة وجوارها صورت حية ترتدي التاج الابيض، وتقف على البردي، وتمسك واس، وكتب بجوارها تعطي هي الحياة مثل رع، وكتب فوق الملك: كل الحماية والسيادة، وكتب أمامه: تقديم الدهن العطري وصور أمام "تحوت" مذبح عليه إناء نمست وزهرة اللوتس، أما "تحوت " صور بهيئته مرتدياً تاج اتف، ويمسك بيده اليسرى صولجان واس، وباليمنى عنخ، وكتب فوقه: وهبتك أعوام "رع" فوق الأرضين، تلاوة بواسطة "تحوت" العظيم (سيد) الأشمونين والمعبود العظيم سيد الدكة، وسيد البلاد الجنوبية.(**صورة٨-ب**)[١]

٣_ طقوس سكب الماء وهز الصلاصل في كوش:

كان هذا الطقس من الطقوس التي تعبر عن التطهير، وكان يصور أثناء تتويج الملك، وكان تقوم به السيدات الملكيات الكوشيات؛ حيث قاموا به لأول مرة خلال عصر الأسرة الخامسة والعشرون، وقد ارتبط طقس سكب الماء بطقس هز الصلاصل، وظهر ذلك في لوحات التتويج، وعلى موائد القرابين؛ حيث كانت تسكب الماء فوقها، وكانت تسكب الماء على الأرض مباشرة، وقد لعبت الأم والزوجة الملكية دوراً مهماً في إنجاز هذه الطقوس لمساعدة الملك بصفته سيد الشعائر للمعبودات[٢]

إن السيدات في النوبة السفلى يقمن بسكب الماء على قبور أقاربهم المتوفين، وذلك وقد لاحظBlackman

يحدث يوم الجمعة من كل أسبوع، كما كانت تقوم "ايسة" بسكب الماء أسبوعياً على مقبرة "اوزير" من فيلة إلى بجة؛ حيث يوجد قبر "اوزير"[٣]

ويؤكد الباحث أنه ما زالت _حتى الآن_ تمارس السيدات في النوبة السفلى وجنوب مصر هذه العادة، وهي سكب الماء على مقابر أقاربهن، وزراعة بعض أنواع النباتات مثل نبات الصبار.

---

[1]- Roeder 1930,,p239-240,pl.93
[2]-Lohwasser 2001 b,p.67-68
[3] -Blackman 1916,p.31-34

أما طقس هز الصلاصل، _ وهو يعني السعادة، وإبعاد الشر_ قد ارتبط بسكب الماء، وقد حمل كثير من سيدات بيت الملك ألقاباً بمعنى عازفة الصلاصل، مثل الملك "أنلاماني" فقد جعل أخواته الأربع عازفات للصلاصل في المقاصير الرئيسة لآمون في نبتة والكوة وبنوبس وصنم أبو دوم؛ حتى يصلين كل يوم من أجل حياة طويلة وصحة للملك[١]

وصورت كثير من الملكات تمسك واحدة من الصلاصل، وصورت أم الملك تمسك باثنين من الصلاصل، وغالباً صورت تمسك الصلاصل بيد وباليد الأخرى تسكب الماء، وعن طريق عزف الصلاصل، والتطهير بتقديم البخور أو سكب الماء يحدث جو مناسب بين الملك والمعبود[٢]

ومن المناظر التي تمثل سكب الماء وهز الصلاصل الآتي:

صور الملك "طهرقا" بمعبد موت ب٣٠٠ –صالة القرابين – الجدار الشمالي وهو يقدم ماعت للإله "آمون" طيبة، وخلفه "موت"، وصورت أمه الملكة "أبولوا" وهي تهز الصلاصل بيدها اليسرى، وتسكب الماء بيدها اليمنى، وترتدي ثوباً طويلاً واسعاً، وكتب فوقها الأميرة، وعظيمة المدح، والسيدة العظيمة للأرضين السفلى والعليا، وسيدة الأرضين، وسيدة البلاد الأجنبية، وأم الملك، وأخت الملك، أُتيت لك يا طهرقا فليعيش للأبد**(صورة ٩-أ)**[٣]

على الجدار الجنوبى يوجد منظر للملك وهو يقدم إنائي نو، ويرتدي تاج الأربع ريشات، وحول رأسه إكليل، وعلى جبهته حيتا الكوبرا، ترتدي إحداهما التاج الأحمر والأخرى التاج الأبيض، وصورت زوجة الملك "تاكاختاماني" تهز الصلاصل بيدها اليمنى، وتسكب الماء بيدها اليسرى، وترتدي الملكة قلنسوة، والتاج الحتحوري، وتاج الريشتين، وتعلو الكوبرا جبهتها، وترتدي صدرية وثوباً طوياً واسعاً، وترتدي أساور في رسغيها. **(صورة ٩-ب)**[٤]

صور الملك بلوحة التتويج للملك "تانوت آمون" في المنظر الأيمن أعلى اللوحة، وهو يقدم قلادة، وعقد لآمون برأس الكبش، وخلفه تقوم الملكة "قلهاتا " بهز الصلاصل

---

[1]-Torok 1995,p.96
[2]-Lohwasser 2001 a,p.261-262
[3]-Lohwasser 2001a,p.34-35,NO. Q25
[4]-Robisek 1989,p19-22

وسكب الماء، وصورت وهي ترتدي قلنسوة، وعلى الجبهة حية الكوبرا، بينما صور الملك في المنظر الأيسر في أعلى اللوحة يقدم ماعت للإله "آمون الكرنك"، وخلف الملك تقوم الملكة "بي ايرتي" بهز الصلاصل وسكب الماء، وكتب فوقه: ملك الشمال والجنوب، سيد الأرضين نبا كا رع وسارع، وسيد الإشراق "تانوت آمون"، محبوب آمون ليوهب الحياة مثل "رع" للأبد، وكتب أمامه: إعطاء ماعت إلى أبيه (آمون) انظر **(صورة١٠)**[١].

صورت لوحة الملك "أسبلتا" وعلى قمة اللوحة المقبية قرص الشمس المجنحة، وتوجد حيتا الكوبرا على جانبي قرص الشمس، وصور الملك على جبهته حيتا الكوبرا، إحداهما بالتاج الأبيض والأخرى بالتاج الأحمر، ويرتدي صدرية، ونقبة قصيرة، ويمسك بيده اليمنى المذبة والحقا، ويمسك بيده اليسرى علامة عنخ، ويثبت قلنسوته ويباركه الإله (آمون) برأس كبش، وخلفه تقف "موت"، وفي أقصى اليمين تقوم الملكة "ناسلسا" بهز الصلاصل بيديها **(صورة١١-أ)**[٢]

وقد صورت مناظر سكب الماء، وهز الصلاصل بلوحة الملك "نستاسن- متحف برلين"، ففي المنظر الأيمن للوحة صور يقدم عقد وقلادة، ويرتدي النقبة المصرية، وعصابة الرأس وبها شريطين وكوبرا، ويرتدي صدرية وأساور في العضد والرسغ، وصورت خلفه أمه الملكة "بيليح" ترتدي ثوباً طويلاً، وترتدي عصابة الرأس بالكوبرا، وتمسك بيدها الصلاصل، بينما تقوم بسكب الماء بيدها الأخرى، وفي المنظر الأيسر للوحة صُورت زوجته "ساخماخ" بنفس هيئة أمه، لكنها ترتدي تاج الريشتين والتاج الحتحوري **(صورة ١١-ب)**.

[1]-Lohwassr 2001b,p62-63
[2]-lohwasser 2001a,p50-51

الخلاصة

هناك كثير من الطقوس التي يمر بها الملك ليتتم مراسم التتويج؛ لذا نجد أن كلاً من: الملوك، والآلهة، والسيدات، والملكات الكوشيات، له دور بارز في إتمام هذه الطقوس، فمثلاً، الملك يقوم بعض الطقوس تتمثل في طقس تقديم الدهن العطري، وتقديم القرابين للآلهة، وطقس تقديم الصدرية والقلادة للآلهة، وكذلك، تقديم رمز الإلهة "ماعت" للإله (آمون)، وظهر ذلك في كثير من مناظر التتويج على معابد آمون، وفي لوحات التتويج؛ مثل لوحة تتويج الملك "تانوت آمون"، الملك "أسبلتا"، الملك "حور سااتف".

– أما الآلهة فكان لها دور كبير في إتمام طقوس التتويج، يتمثل في أول مرحلة، وهي خروج الملك، وأداء طقس التطهير أمام الآلهة.

ومن المناظر التي توضح دور الآلهة في طقوس التتويج ملامسة المعبود لمرفق الملك، وفتح معطف الملك أمام المعبود، وهذا يعني انتقال لشرعية الحكم من الإله للملك. وكذلك، من المناظر المهمة للآلهة احتضان المعبود للملك، ورضاعة الملك من المعبود من الطقوس المهمة لإضفاء شرعية الحكم.

–للسيدات والملكات الكوشيات دور في طقوس التتويج؛ حيث يقمن بمسك الصلاصل بيد، وباليد الأخرى يسكبن الماء، وعن طريق عزف الصلاصل، والتطهير بتقديم البخور أو سكب الماء يحدث جو مناسب بين الملك والمعبود.

بهذا يتضح لنا أن طقوس التتويج تمر بعدة مراحل، بواسطة كل من: الملوك، والآلهة، والأمهات، والزوجات الملكيات.

الصور والأشكال

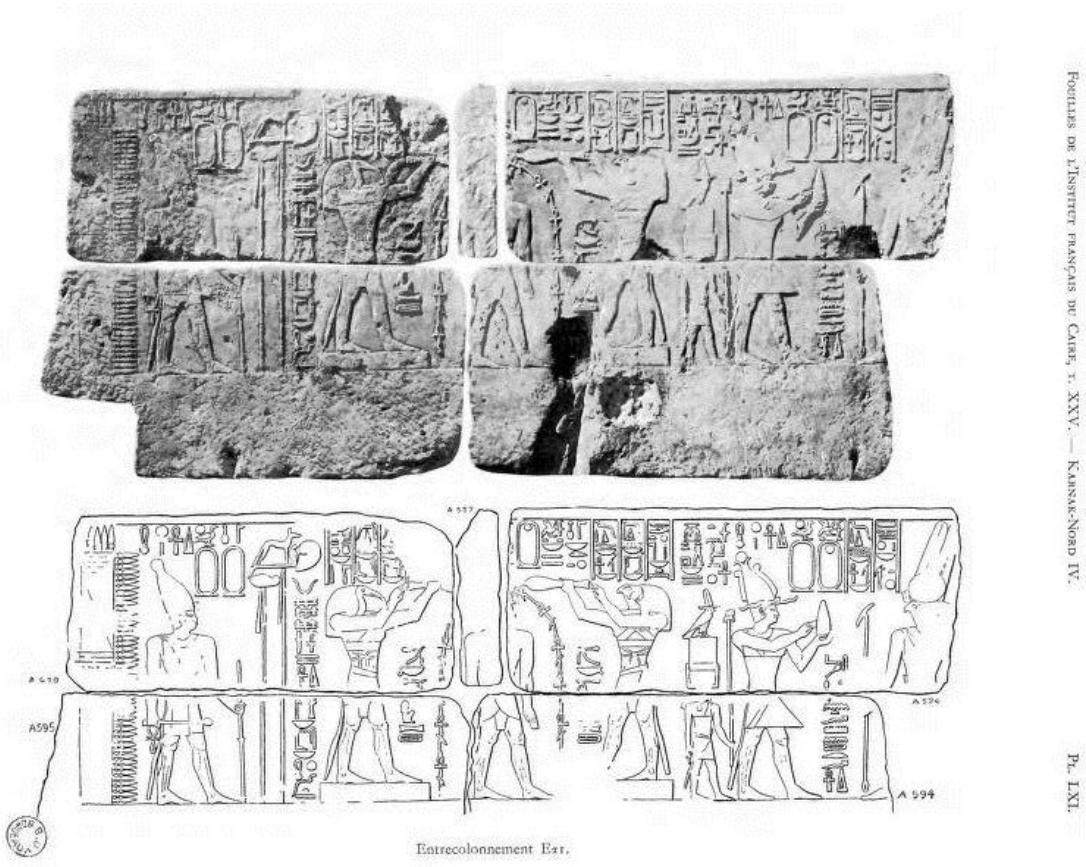

صورة رقم (١)

منظر خروج الملك"طهرقا من القصر مرتدياً التاج الأبيض وتتويجه بمعبد الكرنك- المجموعة الشمالية- معبد مونتو- صالة الأعمدة- الجدار الشمالي"

Bargut- leclant ,1954,pL.LXI

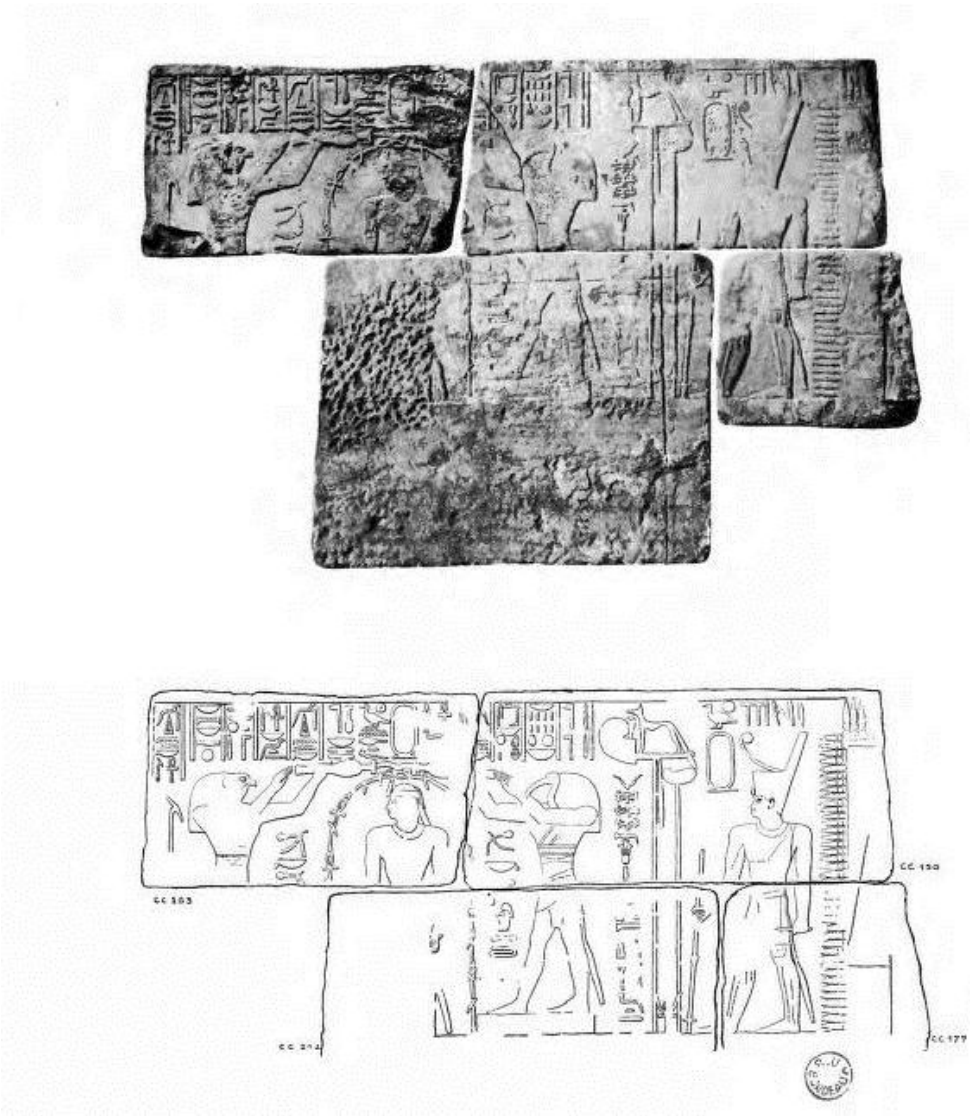

صورة رقم (٢)

الملك "طهرقا" خارجاً من القصر بالتاج الأحمر-معبد الكرنك- المجموعة الشمالية- معبد مونتو- صالة الأعمدة- الجدار الشمالي.

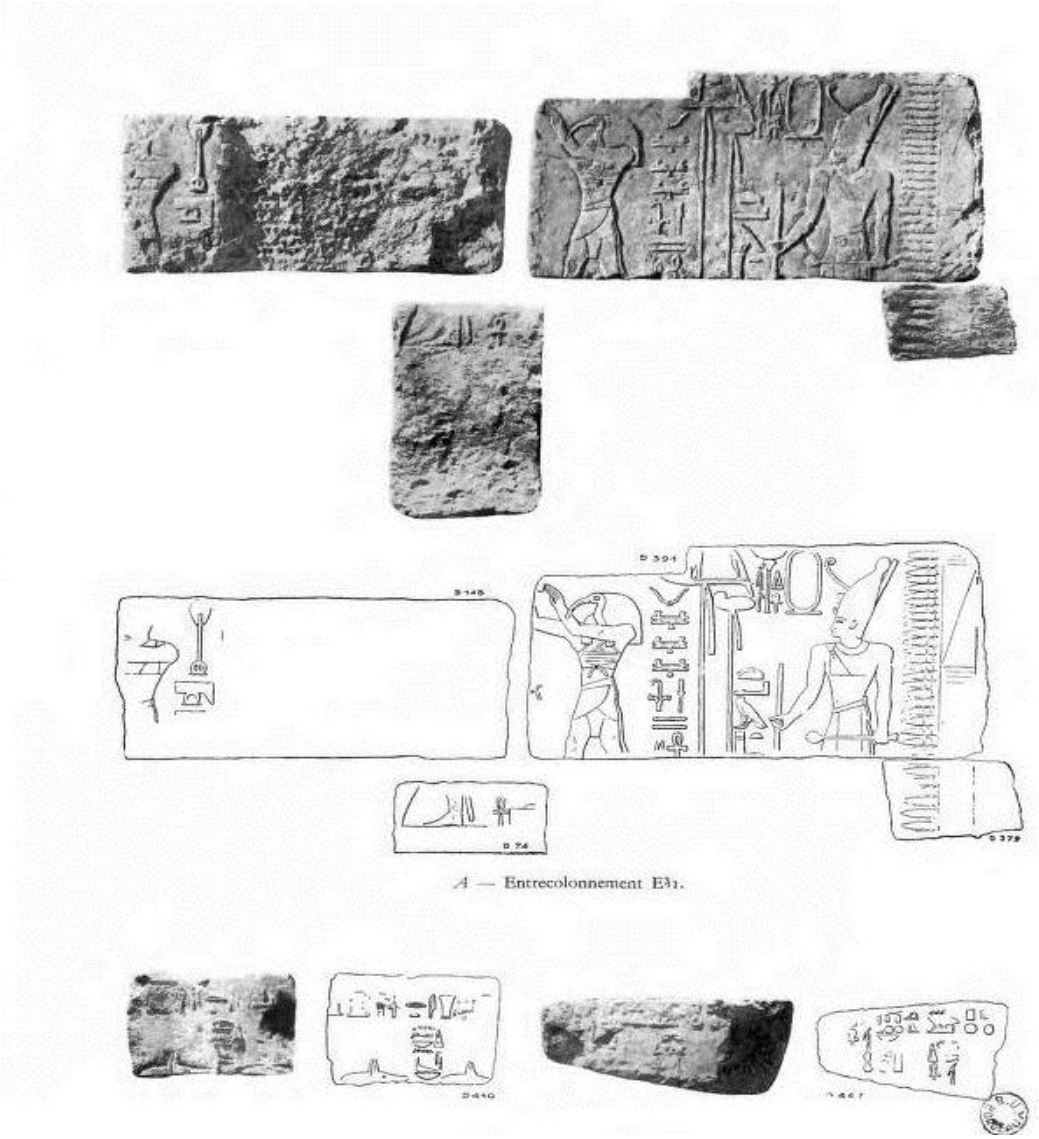

A — Entrecolonnement E31.

Bargut- leclant ,1954,pL.LXXI

صورة رقم (٣)

منظر الملك"طهرقا" خارجاً من القصر مرتدياً التاج المزدوج –معبد الكرنك– المجموعة الشمالية– معبد مونتو– صالة الأعمدة –الجدار الشمالي.

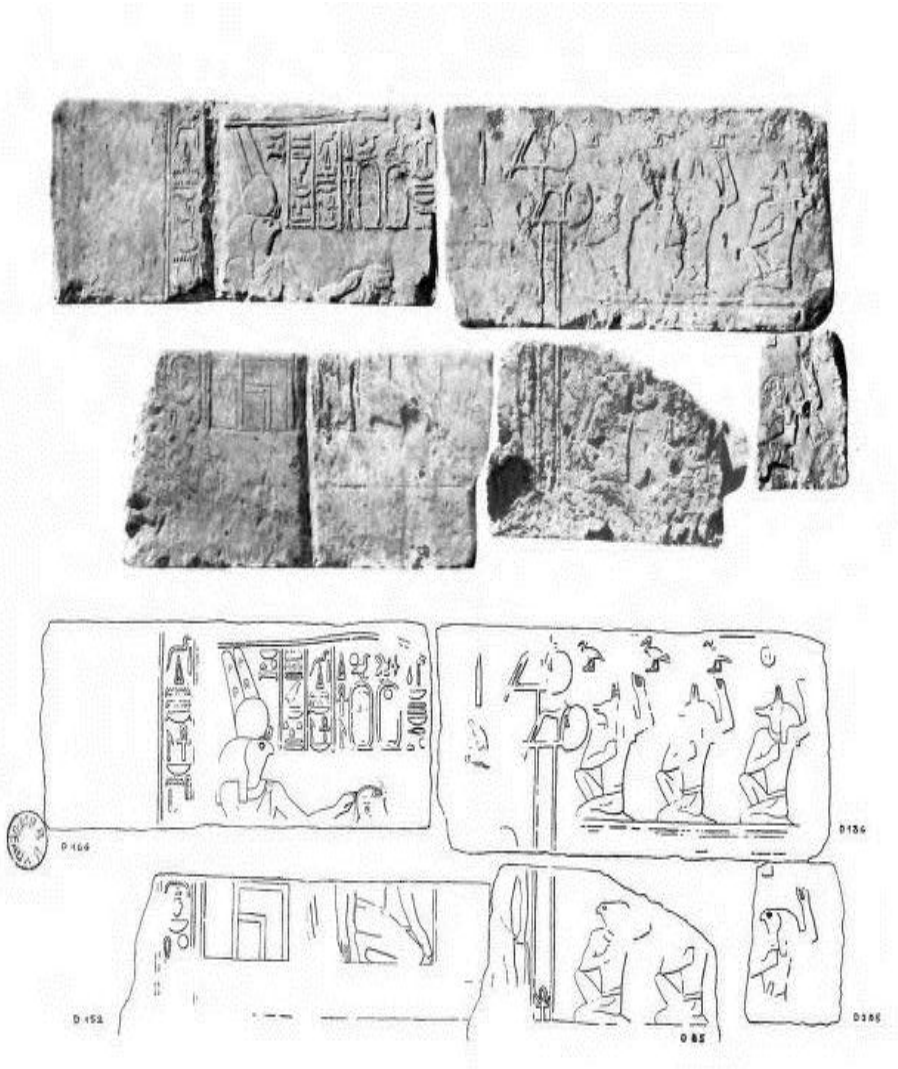

A Bargut- leclant ,1954,pL.LXXVII

صورة رقم (٤)

منظر يمثل الملك تتويج الملك "طهرقا " معبد "مونتو"–الكرنك –طيبة– المجموعة الشمالية– صالة الأعمدة– الجدار الشرقي .

Bargut- leclant ,1954,pL.LXXX

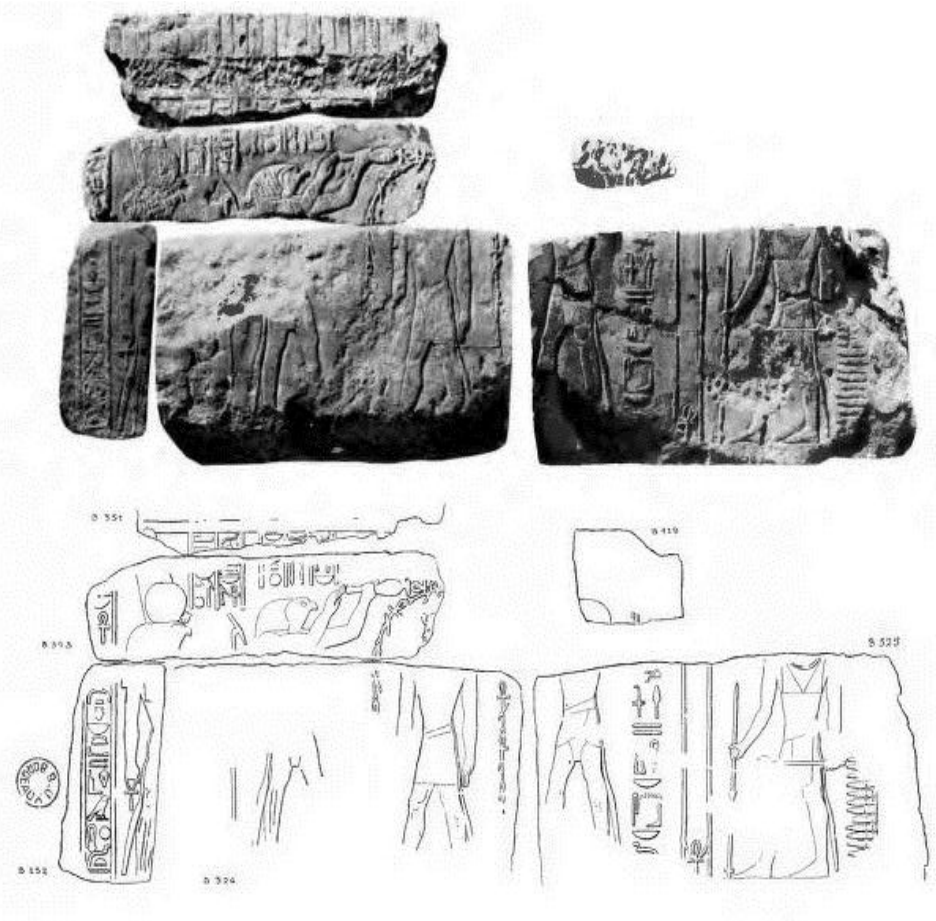

لوحة (٥)

منظر يمثل الملك "طهرقا" خارجاً من القصر وتطهير الملك بواسطة كل من "حور بحدتي" وتحوت"،الكرنك –المجموعة الشمالية –منتو–صالة الأعمدة– الجدار الشرقي.

Bargut- leclant ,1954,pL.LXVI

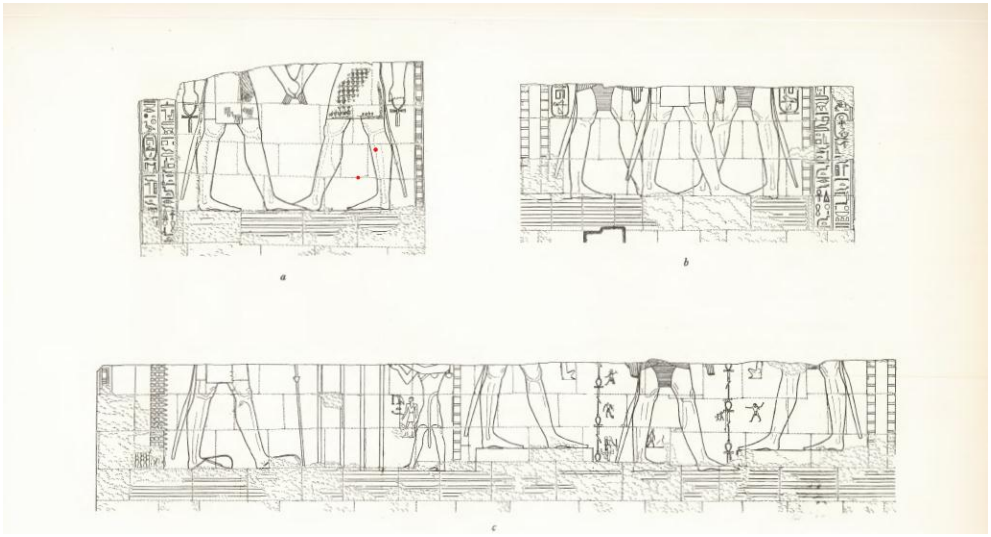

صورة رقم (٦)

مناظر الملك "طهرقا" –معبد الكوة– الفناء الأول– الجدار الشمالي

b–c.–Macadam195,,pl.X11a

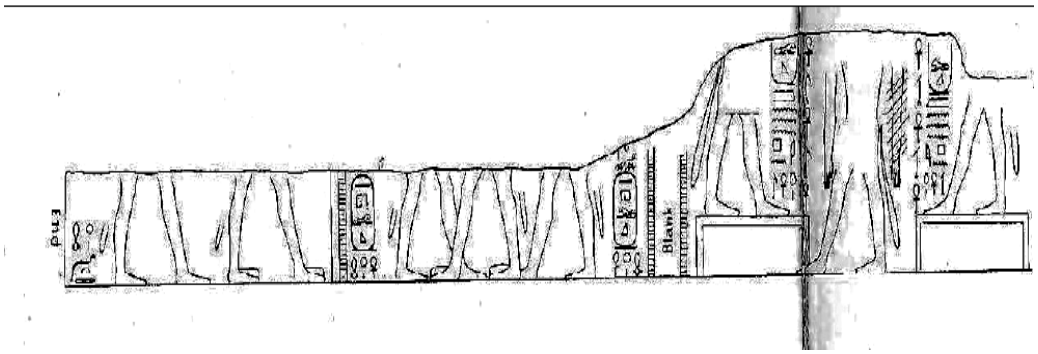

صورة رقم(٧)

منظر للملك "طهرقا" –معبد ثور تا سيتي (معبد صنم أبو دوم)

Griffith 1922,pLl 2

(صورة٨-أ)

الملك "أرقماني" يقدم الدهن العطري إلى "أوزير"ونن نفر" و"ايسة"-معبد الدكة- النوبة السفلى- الجدار الداخلي الغربي- الصف الأعلى – المنظر الثالث

Roeder 1930-PL.92

(صورة٨-ب)

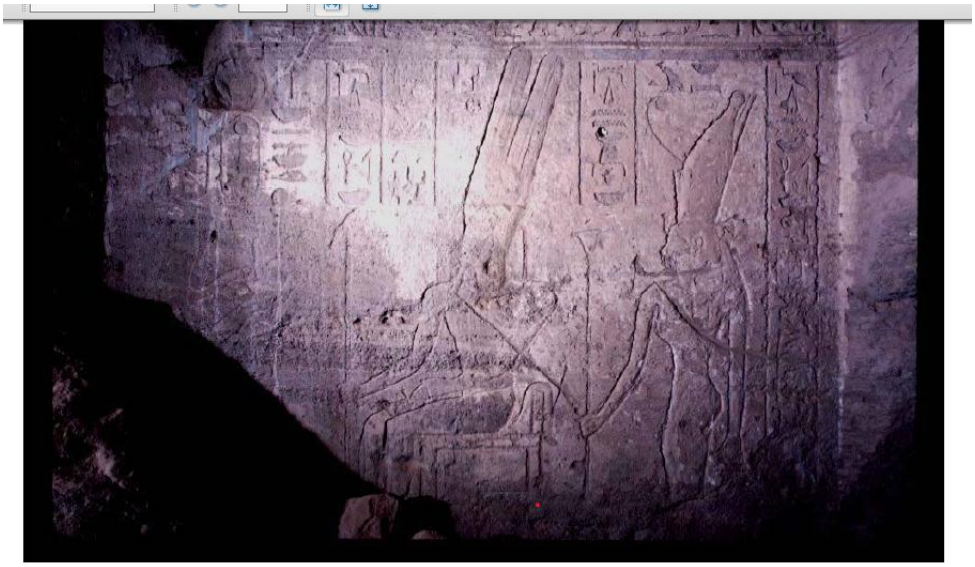

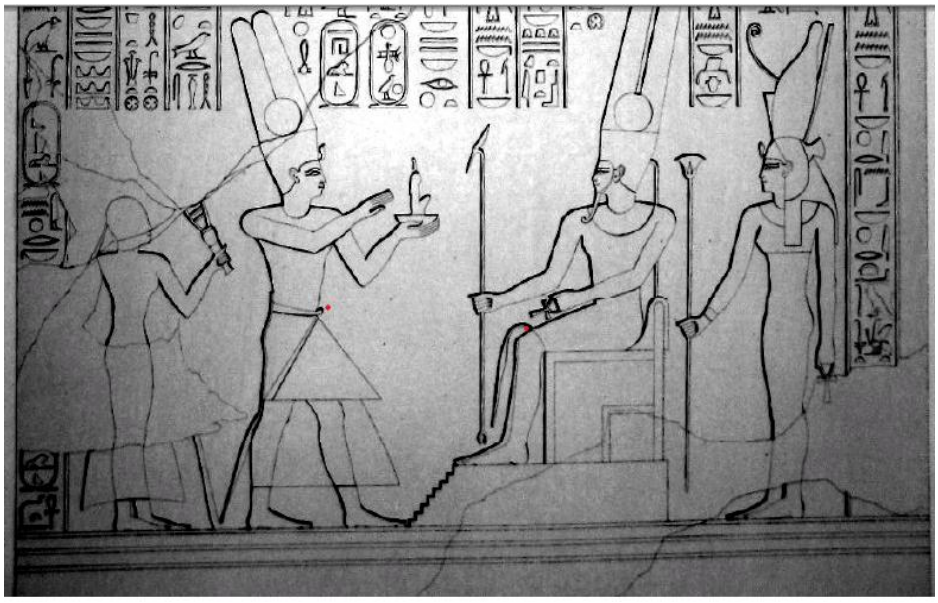

(صورة ٩-أ)

منظر لأم الملك "طهرقا" الملكة "أبولو" تهز الصلاصل وتسكب الماء- معبد موت ب٣٠٠ -صالة القرابين -الجدار الشمالي

Lohwasser 2001a Q25

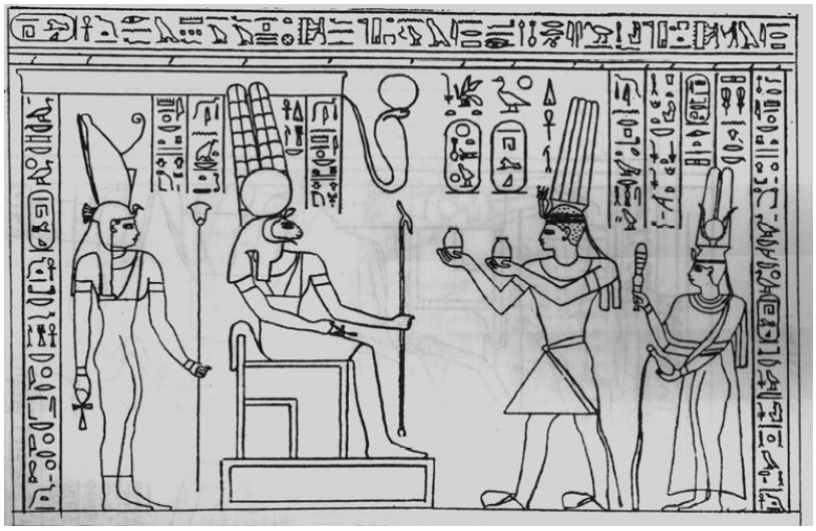

(صورة ٩–ب)

منظر للملك "طهرقا" وخلفه زوجته الملكة "تاكاختاماني" تهز الصلاصل وتسكب الماء.

Robisek,1989,p.19-22

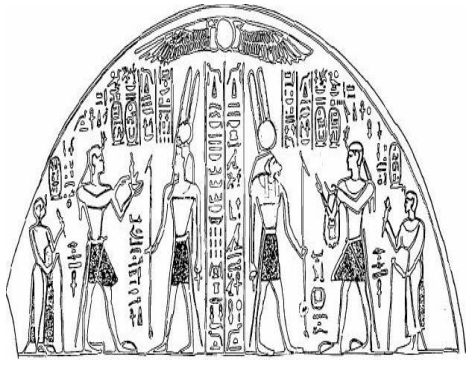

(صورة رقم ١٠)

منظر الملك يقدم قلادة للإله "آمون" والناحية اليسرى يقدم الملك "ماعت"– لوحة تتويج الملك "تانوت آمون– متحف النوبة آمون"

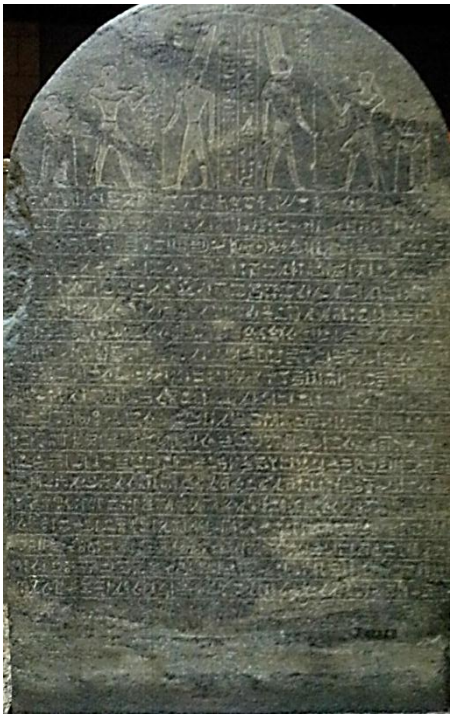

(صورة ١١- أ)

منظر للملكة الأم "تاسلسا" تهز الصلاصل أمام الملك"أسبلتا"–لوحة أسبلتا– متحف النوبة– جرانيت رمادي

lohwasser 2001a,p50-51,Fig .23.Q.53-

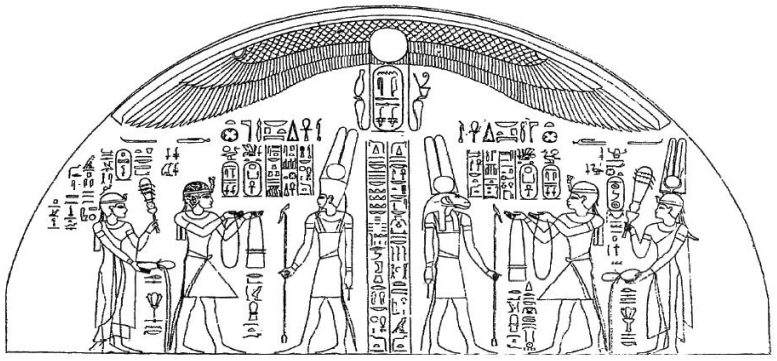

(صورة١١ ب)

تقديم العقد والقلادة للملك" لوحة الملك "تستاسن"

–مناظر سكب الماء وهز الصلاصل

Wenig1978 ,p163.No72

المصادر والمراجع

أولا المراجع العربية:

-احمد محمد علي حاكم،تاريخ افريقيا العام ،المجلد الثاني، حضارة نباتا ومروي، ١٩٨٥ م،اشراف جمال مختار.

-سامية بشير دفع الله ،تاريخ مملكة كوش نبتة ومروي، الطبعة الأولى ،شركة دار الأشقاءللطباعة والنشر ،السودان ، الخرطوم،٢٠٠٥م

-سامية بشير دفع الله، ١٩٩٩م تاريخ الحضارات السودانية القديمة منذ اقدم العصور وحتي قيام مملكة نبتة،دارهايل للطباعة والنشر والتغليف، جامعة السودان.

-سليم حسن، مص القديم الجزء الحادي عشر من بداية حكم بعنخي حتي بداية حكم الأسرة الخامسة والعشرون، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٤م

- عمر حاج الزاكي،الإله آمون في مملكة مروي(٧٥٠ق.م- ٣٥٠م) مطبوعة كلية الدراسات العليا، بحث رقم (٥) ، جامعة الخرطوم، الطبعة الاولى ١٩٨٣م، السودان ، الخرطوم.

محمد ابر اهيم بكر-،تاريخ السودان القديم، المطبعة الفنية الحديثة ،القاهرة،.١٩٦٨م،

- عبدالعزيز عبد الغني،١٩٧٠، تاريخ الحضارات السودانية القديمة، الطبعة الاولى ،مطبعة التحرير للطبع والنشر، وزارة التربية والتعليم العالي، الخرطوم، ١٩٧٠

-نجيب ميخائيل ، مص والشرق الدنى القديم ،مصر ج٢ ، دار المعارف المصرية ط٣ ،١٩٦٢

-عبد القادر محمود عبد القادر،بيى"بعنخي" اول سوداني ملكاً للسودان وصعيد مصر ، مكتبة الملك فهد الوطنية،١٩٢٤م.

- مجاهد عمر الخليفة، **ذلك التاريخ المجهول**، الدار المصرية للعلوم الطبعة الاولى ٢٠١٢م، مصر القاهرة.

- عبد الرحمن علي وجولي اندرسون، اشراقات مضيئة من متحف السودان القومي،٢٠١٣م.

-حسب الله محمد احمد، قصة الحضارة في السودان من ٣٤٠٠-ق.م- ١٩٠٠م جماعة بعث التاريخ السوداني جامعة القاهرة ،١٩٠٠م

المراجع الأجنبية:

-Dietrich, W ,.Soudan Roy aumessur le Nil,1997 .
-Budge, E, A, W,the history of Esarhaddon, Lrubner and co. Ludgate Hill , London , 1880.
-Breasted,james H.1908" The monuments of Sudanese Nubia: Report of the work of the Egyptian Expedition, Season of 1906-07. V2 American Jurnal of semitic languages, Chicago.
-Mair. L. African kingdoms. Oxford 1977.
-Haycock. BG the Kingship of Cush in the Sudan Comparative, studies in Society And History. 7. 1965.
-Griffith. F. L. Excavations in Nubia. 1923.
-Griffith,Oxford Excavations in Nubia ,LAAA,vol9
- Kitchen, K.A. The third intermediate period in Eggypt (1100 - 650 BC), Warminster, 1973
-Hornung,E, conceptions of Gods in Ancient Egypt, Oxford.1982
-Reisner. G. A. .Outline of the Ancient History of Sudan Part,iv. The first kingdom of Ethiopia and its Conquest of Egypt.SNR 2.1919.
- Reisner. G. A. inscribed monuments from Gabel el barkel,Zaz.66-100,1931.
-Macadam.M.The temples of Kawa 2, History and Archaeology of the site, vols, Oxford university Excavation in Nubia,London,1955
-Legrain ,Textes de Karnak, *ZAS , 34 , 1896 , p114-116*
- Lohwasser A. Die Koniglichen frauen in antiken Reich von Kuseh,25Dynastiebiszurzeit des Nastasen, Meritica 20,2001a
30Daressy , ,*Les Titres du Grand PretrePiankh , A.S ,17 , 1917 ,29-30*
-Leclant,KachtaPharaohenEgypt,ZAS,90,p74-81,1963
-schellinger, Sarah Maria.2017" An Analysis of the Architectural,Religious and political Significance of the Napatan and Meroitic palaces" Athesis submitted in conformity with the requirement for the (phd) of philosophy, university of tronto, Canada.
- Pierce, RH. "Dream Stela of Tanutamani on his enthronement and Egyptian campaign, from the Amun Temple at Gebel Barkal", FHN, Vol. 1: from the eighth to mid-fifth century BC, edited by TormodEide, Tomas Hagg, pp. 191 -
92.1994
-Pierce, R.H. " Stela of Taharqo on the high Nile in Year 6 from Kawa ", Fontes

HistoriaeNubiorum, Vol. I : from the eighth to mid-fifth century BC, edited by TormodEide, Tomas Hägg,1994
-Lohwasser, A. " Queenship in Kush: Status, Role and Ideology of Royal
Women" JARCE 38 (2001),
-welsby 2002" Kushite building at Kawa" British museum studies in Ancient Egypt and sudan (32-45).
-Welsby 2004b" kawa" Thepharaonic and kuskite town of Gematon history and archaeology of the site ,Nubian Archaeological Development organization (Qatar- sudan), The British museum.
-Torok,Laszlo, 2009,"between two worlds: the frontier region between Nubia and Egypt 3700 BC- AD 500.Leiden,Boston,Brill.
-Teeter,E. The presentation of Maat Ritual and legitimacy in Ancient Egypt, SAOC55:255-265,1997.-
-Rabie, H. M. "Nswt-bity as king of Egypt and the Sudan" in the 25th. Dynasty and the Kushite Kingdom" JGUAA 12 (2011).

المجلات والدوريات:-

–العباس سيد احمدمحمد علي،عبد القادر محمود عبدالله، أصل الأسرة الخامسة والعشرين، مجله الدراسات الإنسانية، العدد الثالث ، جامعة دنقلا، يناير ٢٠١٠م .